

غاية المرام في علم الكلام

الطرف الخامس .

في اثبات الادراكات .

مذهب أهل الحق أن الباري تعالى سميع بسمع بصير ببصر .

وزهب الكعبي إلى أن معنى كونه سميعة بصيرا أنه لا آفة به عالم بالمسموعات والمبصرات لا غير .

ومن المعتزلة من زاد عليه وقال معنى كونه سميعة بصيرا أنه مدرك للمسموعات والمبصرات والإدراك يزيد على العلم .

وزهب الجبائي ومن تابعه إلى أن معنى كونه سميعة بصيرا أنه حى لا آفة به وقد استروح بعض الأصحاب في الاستدلال على أهل الضلال إلى مسلك ضعيف وهو أن قال الباري تعالى حى والحى إذا قبل معنى وله ضد ولا واسطة بينهما لم يخل عنه أو عن ضده ولا محالة أن كونه حيا مما يوجب قبوله للسمع والبصر فلو لم يتصف بالسمع والبصر لا تصف تضدها وذلك نقص في حق الباري تعالى